التَّبْيِين

لِمُغَالَطَاتِ السُّدَعِيِّ نُورِ الدِّينِ

ردًّا عَلَى مَقالِه

«حِينَ يَصيرُ الذَّبُّ عَنِ الصَّحَابَةِ مَحَلَّ مَذَمَّةٍ.
الحُذَيفيُّ وَالعِمادُ أنْمُوذَجًا»

كتبه

أَبو سُلَيْمَانَ سَلْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنٍ العِمَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

محفوظة جميع الحقوق

اسم الكتاب: التبيين لمغالطات السدعي نور الدين

اسم المؤلف: سلمان بن صالح العماد

الطبعة: الأولى

دار النشر:

عدد الصفحات: ٥٠ صفحة. حجم الكتاب: ١٧ × ٢٤

التبيين

لمغالطات السدعي نور الدين

ردًا على مقاله

«حين يصير الذب عن الصحابة محل مذمة.

الحذيفي والعماد أنموذجًا»

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ، وأشهدُ ألَّا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُ اللهِ ورسولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد:

فالحقائقُ لا تُحجَبُ بغِربالِ التزييفِ، والوضوحُ يقطعُ دابرَ اللَّبسِ.

وبينَ باطلٍ شُيِّدَ بالتمويهِ، وحقٍّ سُطِّعَ بالتأكيدِ، بَوْنٌ شاسعٌ لا تسترُه الحِيَلُ.

فحينَ تتعدَّدُ مسالكُ التلبيسِ والغايةُ واحدةٌ، لكنَّ حبالَ الكذبِ مآلُها الانقطاعُ أمامَ شمسِ الحقيقةِ.

فمنِ اعتادَ لَبْسَ الحقِّ بالباطلِ، أعماهُ بريقُ الخداعِ عن رؤيةِ نوافذِ الصدقِ اللامعةِ.

ومحاولةُ خلطِ الأوراقِ وتزييفِ الوقائعِ لا تصنعُ حقًّا، بل تكشفُ عجزَ صاحبِها، نورِ الدِّينِ السدعيِّ نموذجًا لهذا النوعِ، وأمثالُه كثيرٌ، وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ.

لقد أخرجَ نورُ الدِّينِ السدعيُّ ـ أصلحَه اللهُ ـ مقالًا بعنوانِ: **"حينَ يُصبحُ الذَّابُّ عن الصحابةِ محلَّ مذمَّةٍ، الحذيفيُّ والعمادُ أنموذجًا"** وكانَ في ١٦ المحرَّمِ ١٤٤٧هـ

وقفة مع العنوان

تضمَّنَ هذا العنوانُ كذبًا صارخًا، وتلبيسًا ظاهرًا، فلم يُوفَّقْ نورُ الدِّينِ، هداهُ اللهُ، من أوَّلِ منشورِهِ.

فمنِ الَّذي ذمَّ الَّذي يذبُّ عن الصحابةِ لأجلِ ذبِّهِ عنهم؟!

وقد جعلني مثالًا لهذا النوعِ، وهذا واللهِ ظلمٌ وجورٌ، والموعدُ اللهُ.

فلو كانَ انتقادي على محمَّدِ الإمامِ لأجلِ ذبِّهِ عن الصحابةِ لكنتُ رافضيًّا، نعوذُ باللهِ، فما هذا الجَنَفُ والزُّورُ يا قومُ؟!

عجزتم عنِ النقدِ العلميِّ، وما تُحسنونَ العدلَ مع الخصومِ.

لذا أقولُ معلِّقًا على عنوانِ السدعيِّ، هداهُ اللهُ:

حينَ يُصبحُ التلبيسُ علمًا، والكذبُ حجَّةً، فحينَها تعلمُ يقينًا ما وصلَ إليهِ المخالفونَ منَ الضَّعفِ والتغريرِ بالأتباعِ، وكيفَ يُخدِّرونهم بحقنٍ منَ الشبهاتِ والتلبيساتِ؛ لكي لا يفتحوا أعينَهم على الحقائقِ الجليَّةِ، ويتجرَّدوا للحقِّ، ويتخلَّصوا من ربقةِ التقليدِ، والتبعيَّةِ العمياءِ، والمحاماةِ بالباطلِ.

تأكيد السدعي للمأخذ الأول على شيخه الإمام

ثم قال في بداية المنشور بعد المقدمة :

فقد أنكرَ أسدُ المنابرِ العلَّامةُ محمَّدُ الإمامِ في مقطعٍ صوتيٍّ زاملًا قدحَ فيه أصحابُه في أصحابِ السقيفةِ الأبرارِ...

أقول :

لم تُوفَّقْ من أوَّلِ دفاعِكَ، وخُذلتَ، فما زدتَ إلَّا أن أكَّدتَ الوجهَ الأوَّلَ منَ الأوجهِ الَّتي انتقدناها على محمَّدِ الإمامِ، وهو تصويرُه أنَّ سبَّ الصحابةِ عندَ الرافضةِ تصرُّفٌ فرديٌّ قامَ به أصحابُ الزاملِ، وهو ما تؤكِّدُه هنا بمنشورِكَ.

وكانَ جوابُنا أنَّ هذه ثقافةٌ وعقيدةٌ عندَ الحوثيِّينَ كافَّةً، وهي الأصلُ، فحصرُ القضيَّةِ على أصحابِ الزاملِ، ولو من طرفٍ خفيٍّ، تمييعٌ وتضييعٌ، بل وتلميعٌ للرافضةِ.

فأصحابُ الزاملِ ما هم إلَّا زنبيلٌ، وحثالةٌ، وتلاميذُ مبتدئونَ لم يُتقنوا التقيَّةَ بعدُ.

بل مَجُّوا الرَّفضَ في الشارعِ، وهذا من خذلانِ اللهِ لهم.

إبطال فرية الاغتياظ من دفاع الإمام والاصطفاف مع الرافضة

قوله :

غيرَ أنَّ الأمرَ العجيبَ أنَّ كان ممَّن اغتاظَ من هذا المقطعِ وانبرى للقدحِ فيه وفي قائلِهِ بعضُ من هو محسوبٌ على أهلِ السنَّةِ! وباسمِ السنَّةِ أيضًا!

أقول :

لا تكذبْ يا نورَ الدِّينِ!

لا تُلبسِ الحقَّ بالباطلِ!

والله ما أغاظنا المقطعُ لتضمُّنِهِ الدفاعَ عن أصحابِ السقيفةِ، وإنَّما أغضبَنا عدمُ القيامِ بحقِّ الدفاعِ كما يجبُ على مَن يُحسبُ على أهلِ العلمِ.

فحقُّ الصحابةِ أكبرُ من إدانةِ محمَّدِ الإمامِ الضَّعيفةِ.

ولهذا، من عنوانِ ردِّنا سمَّيناها :**"إدانةٌ ضعيفةٌ"**؛ بمعنى أنَّنا نُقرُّ أصلَ الإدانةِ ونؤيِّدُها، ولكن اعتبرناها ضعيفةً، وغيرَ لائقةٍ بمقامِ الصحابةِ.

فحقُّ الدفاعِ عن مثلِ هذه المسائلِ العظيمةِ القوَّةُ والصَّرامةُ.

فإنْ قدرَ الإنسانُ، وإلَّا فسكوتُه عذرٌ له، بخلافِ الموقفِ الضَّعيفِ، فربَّما تلقَّته العامَّةُ على أنَّه الموقفُ الشجاعُ اللائقُ، كما فرحتم أنتم ودهماؤكم به.

وسيأتي مزيدٌ منَ البيانِ، إن شاءَ اللهُ، في موضعِهِ المناسبِ في الرَّدِّ عليكَ.

وأما قولك :

فصارَ ـ للأسفِ ـ هؤلاءِ القومُ وأصحابُ الزاملِ في صفٍّ، وأصحابُ السقيفةِ والشيخُ الإمامُ الذَّابُّ عنهم في الصفِّ الآخر!!!

أقول :

سبحانكَ، هذا بُهتانٌ عظيمٌ.

هل تدري ما يخرجُ من رأسِكَ؟!

لقد أعماكَ التعصُّبُ، نسألُ اللهَ العافيةَ.

وإنَّكَ مهما تجاوزتَ فلن أردَّ عليكَ بأسلوبِكَ؛ ليعلمَ المنصفونَ من أتباعِكم أنَّنا، بحمدِ اللهِ، عندَنا منَ الحقِّ والحجَّةِ ما يقوى به جانبُنا، ولسنا نرى بنا حاجةً إلى غيرِ العدلِ والإنصافِ والهدوءِ، بحمدِ اللهِ.

فأنتَ جعلتني هنا في صفِّ أصحابِ الزاملِ، ولولا أصلُكم الفاسدُ، أنتَ وشيخُكَ، في حكمِكم على أصحابِ الزاملِ أنفسِهم، بل والسبَّابةِ ككلٍّ، أنَّهم مرتكبو كبيرةٍ؛ لقلتُ لكَ: أنتَ تُكفِّرُني، ولكنْ ما قد كفَّرتم الرافضةَ، فنحنُ من بابِ أولى.

وهذهِ إحدَى الفواقرِ التي تضمَّنها منشورُكَ، ولستُ أجعلُكَ في حِلٍّ منها، واللهِ لتجدنَّ غِبَّها يومَ القيامةِ، فحقوقُ العبادِ مبناها على المشاحَّةِ.

واللهِ أنا لا أستسيغُ أن أقولَ هذا فيكَ ولا في محمَّدِ الإمامِ؛ لأنِّي أعلمُ أنَّكم تُداهنون، ولستُم راضينَ عن سبِّ الصحابةِ، ولستُم مع الرافضةِ في صفٍّ واحدٍ،

هذا ما أعتقدُه، ولكن أرى أنَّكم باسمِ الحفاظِ على الدعوةِ وقعتم في مداهناتٍ كثيرةٍ، وتنازلاتٍ كثيرةٍ، بل تعدَّى الأمرُ إلى أن وصلتم إلى حدِّ الإرجاءِ المقيتِ فيهم، وموضعُ بيانِ ذلك في غيرِ هذا المقامِ.

إبطال دعوى النيابة عن أصحاب الزامل في الرد

قولك :

ما كان يظنُّ أصحابُ الزاملِ أن ينبريَ نيابةً عنهم في الرَّدِّ على الشيخِ الإمامِ أحدٌ باسمِ السُّنَّة.!!!

أقول :

سبقَ بيانُ هذا الجَنَفِ والزُّورِ، فتصويرُنا بأنَّا نردُّ بالنيابةِ عن أصحابِ الزاملِ على محمَّدِ الإمامِ، هذا إفكٌ مُبينٌ، وإجحافٌ وظلمٌ، سيجدُ غِبَّه السدعيُّ يومَ القيامةِ، ولن ينفعَه محمَّدُ الإمامِ ولا غيرُه في ذلك اليومِ، فلصاحبِ الحقِّ مقالٌ.

فلو كان هناك قضاءٌ شرعيٌّ في الدنيا لاخترتُ ادِّخارَ ذلك إلى يومِ القيامةِ، فهو أربحُ لي.

وإنِّي، واللهِ الذي لا إلهَ غيرُه، لأشعرُ بالطمأنينةِ والسَّكينةِ رغمَ هذه الأساليبِ الخاليةِ عن العدلِ، والتي فيها بهتانٌ، وأزدادُ يقينًا أنَّهم يفتقرونَ إلى الحجَّةِ، فيلجؤونَ إلى التهويلِ والتلبيسِ ونحوِها.

فالحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا، ونسألُ اللهَ الثباتَ على هذا الحقِّ حتَّى نلقاهُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عِمْرَان : ٨]

بطلان دعوى التعنت

قوله :

عجبًا لهؤلاءِ القومِ، إن سكتَ الشيخُ قالوا: لماذا يسكتُ؟! وإن تكلَّمَ الشيخُ قاموا عليه -نيابةً عن القومِ- بالتشنيعِ، والاصطيادِ في الماءِ العكرِ، والتعنُّتِ، والإنكارِ! ومع ذلك يتَّهمونَ أهلَ السُّنَّةِ بأنَّهم نوَّابُ الروافض!

أقول:

لا تعجبْ إلَّا من حالِكَ الذي وصلتَ إليهِ.

وكيفَ جُنِّدتَ للمحاماةِ بالباطلِ؟

وكيفَ استسغتَ الكذبَ الذي تعلمُ حرمتَه وشناعةَ مقارفتِهِ؟

وكيفَ امتطيتَ مطيَّةَ التلبيسِ والبهتانِ، فتُغضبُ ربَّكَ ليرضى عنكَ قومُكَ؟

هذا هو الإفلاسُ حقًّا!!

أولا: من الكذبِ أنَّنا نعيبُ على الإمامِ السكوتَ عمَّا يعجزُ أن يقومَ به، فهاتِ موقفًا واحدًا سكتَ فيه عن حقٍّ لا يستطيعُ أن يقولَه، فقلنا له: لِمَ سكتَ؟!

وإنَّما نعيبُ عليه أن يتكلَّمَ في مواطنَ يتطلَّبُ سكوتُه فيها.

كما عبنا عليه حين كنَّا في حربٍ مع الرافضةِ، وهم المعتدونَ على أهلِ السُّنَّةِ، يقتلونَ ويجرحونَ، فيقومُ محمَّدُ الإمامِ في خطبةِ جمعةٍ قائلًا :(**لا نستحلُّ دماءَ الرافضةِ...**)

مَن قال لكَ تقولُ هذا الكلامَ في هذا التوقيتِ؟!

ثمَّ بعدَ أن يُشنَّعَ عليكَ تتلمَّسُ مَن قال مثلَ هذه العبارةِ، دونَ النظرِ إلى الظرفِ الذي قيلتْ فيه، والقيدِ الذي قُيِّدتْ به، والظرفِ الذي قلتَها أنتَ فيه.

فما الذي كان يضرُّك لو سكتَّ؟

ومنِ الذي استفادَ من كلامِكَ ذلك الوقتَ؟

أليس هم الرافضةُ حين نشروه في قناتِهم بالخطِّ العريضِ، فيما أذكرُ، والعهدُ بعيدٌ به؟

وحينما كنَّا في دفاعٍ عن المظلومينَ في دماجَ، وقام بعضُ القبائلِ بنصرتِنا، وقطعوا الطريقَ على الحوثيِّ، فقام محمَّدُ الإمامِ وتكلَّمَ في هذا البابِ بعينِهِ، وغيرِها منَ المواقفِ الكثيرةِ.

فهذا الذي نعيبُ عليه.

أو أن يقومَ بإنكارٍ ضعيفٍ يُضعفُ الحقَّ وأهلَه، فنُنكرُ عليه ذلك نصرةً للحقِّ.

فلا نطلبُ منه ما لا يستطيعُ، فنحن نعرفُ الوضعَ الذي هو فيه، وقد رضي لنفسِهِ أن يكونَ على هذا الحالِ، نسألُ اللهَ العافيةَ والسلامةَ، وألَّا يُمكِّنَ الرافضةَ منه، ولا من أيِّ مسلمٍ.

ثانيا : وصفُكَ لنا بالنيابةِ عن الرافضةِ، إنما هُو من بابِ :**يا عَفلاءُ** فقط.

فنيابتُكم عنهم باعتباراتٍ معيَّنةٍ واضحةٍ، يفضحُكم في ذلك طلابُكم، وأتباعُكم، وخطباؤكم، في نماذجَ ذكرنا بعضَها في التطبيعِ المشينِ.

وأمَّا نحنُ، فأنتم تعرفونَ أنَّ موقفَنا أشرفُ من موقفِكم، وأحزمُ، والرافضةُ أنفسُهم يعرفونَ ذلك، ولسنا نطلبُ شهادتَهم، ولكنَّه الواقعُ الذي لا يمكنُ تجاهلُه.

المطالبة بإثبات عدم الإنصاف في كتاب الإيضاح والتبيين

قولك :

ولسلمانِ العمادِ كتابٌ في أكثرَ من ثمانمائةِ صفحةٍ بذلَ فيه عمرًا ودهرًا لتبريرِ كلامِ الشيخِ الحجوريِّ بتبديعٍ وتفسيقٍ وتضليلِ جملةٍ كبيرةٍ من علماءِ ومشايخِ ودعاةِ أهلِ السُّنَّةِ في اليمنِ وغيرها.

أقول :

من فضلِ اللهِ عليَّ، وله الحمدُ وحدَه لا شريكَ له، أنْ حبَّبَ إليَّ العدلَ والإنصافَ في ردودي.

فهذا الكتابُ، على سَعَتِهِ، فأنا أتحدَّى واحدًا منكم أن يُخرجَ لي مواضعَ التجاوزاتِ، أو عدمِ الإنصافِ، أو مواضعَ يُوقفني عليها بعينِها، يقولُ لي: هذا النقلُ غيرُ صحيحٍ، وهذا خلافُ الصدقِ، ونحوُ ذلك؛ لأنِّي اجتهدتُ جدًّا في التوثيقِ، ولم أكتبْه وأنا متشنِّجٌ كما تكتبونَ، بل كنتُ أستخيرُ اللهَ كثيرًا، وأدعو اللهَ بالتوفيقِ والسدادِ.

ورغمَ ذلك، فقد كتبتُ في آخرِه، في صفحةِ (٨١٦)، ما نصُّه:

رسالتي إلى القارئِ :

هذا الجزءُ بين يديكَ ـ أيُّها القارئُ ـ حرصتُ فيه غايةَ جهدي على التحرِّي، والعدلِ، والإنصافِ، وليس بخافٍ عليكَ ما يعتريه جهدُ البشرِ ممَّا يبذلُه من هو

أجلُّ قدرًا، وأوسعُ ذكرًا، وأبعدُ غورًا في العلمِ والفهمِ منِّي، فكيفَ بي، الفقيرِ إلى اللهِ تعالى.

فإن وجدتَ زللًا يُغتفرُ، فاغضضْ طرفًا عنه، أو أرسِلْه إن شئتَ حتى نُصلحَه في طبعةٍ قادمةٍ، وإن رأيتَ زللًا لا يُغتفرُ، وفيه خطأٌ ظاهرٌ، فتكرَّمْ بتنبيهي عليه، وأنا شاكرٌ لك، بل وداعٍ -إن شاءَ اللهُ-، وخذْ قلمَكَ، ودوِّنْ ملحوظاتِكَ بحجَّةٍ وبرهانٍ، ووافِني بها عبرَ أيِّ وسيلةٍ، إمَّا سرًّا أو علانيةً.

فالذي يهمُّني الحقُّ وملازمتُه، والتعبُّدُ للهِ به، فإن أبيتَ إلَّا تكلُّفَ النقدِ وتقليبَ الحقائقِ، فلا أملكُ لك شيئًا؛ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٤١﴾ [المَائِدَة : ٤١]

مع العلمِ بأنَّني أودعتُ في كتابي هذا ما يشفي ويكفي؛ ففيه ما تقومُ به الحجَّةُ، وتتَّضحُ به المحجَّةُ، ويقطعُ اللَّبسَ، ويزيلُ الشكَّ، بإذنِ اللهِ تعالى. اهـ

هذا، وقد حاولَ السدعيُّ، كالعادةِ في المحاماةِ، التشويشَ على الكتابِ، فكتبَ منشورًا حولَ الكتابِ بعنوانِ: **"الرَّدُّ المبينُ على كتابِ العمادِ: الإيضاحُ والتبيينُ لفتنةِ البرامكةِ والإبانيِّينَ"**

فرددتُ عليه برسالةٍ منشورةٍ في خمسٍ وعشرينَ صفحةً بعنوانِ: **"التبيينُ لخطإِ نورِ الدِّينِ السدعيِّ في مقالِهِ"**

النقد الشرعي على من يستحقه ليس سبّا ولا طعنا

قولك :

ولم يقفْ على هذا الجهدِ في الطعنِ في أهلِ السُّنَّةِ، حتى أخرجَ عدَّةَ صوتيَّاتٍ في هذا المضمارِ، وبالأخصِّ فيما يتعلَّقُ بالشيخِ الهمامِ محمَّدِ الإمامِ، الذي شغلَ روحَه وعقلَه وقلبَه، وأخذَ جانبًا كبيرًا من كتاباتِهِ وصوتيَّاتِهِ.

أقول :

أنا، بحمدِ اللهِ، لا أطعنُ في أهلِ السُّنَّةِ، وما كلامُكم هذا إلَّا على طريقةِ الإخوانِ المسلمينَ وغيرِهم في التنفيرِ عن أهلِ السُّنَّةِ بأنَّهم يسبُّونَ العلماءَ.

والواقعُ أنَّ أهلَ السُّنَّةِ يُبيِّنونَ الأخطاءَ التي عندَ المخالفينَ بعلمٍ وبصيرةٍ، وأنَّ المخالفينَ هم من يطعنونَ في أهلِ السُّنَّةِ بأشدِّ الطعونِ.

وحتَّى نعلمَ ذلك يقينًا، ونوقفَ القارئَ والسامعَ على ذلك أيضًا، فخُذْ نفسَكَ مثالًا يانور الدين :

انظرْ كيفَ تُشنِّعُ عليَّ أنَّني أطعنُ في العلماءِ وأهلِ السُّنَّةِ، وأنتَ تقصدُ ما أذكرُه من نقدٍ بكلِّ عدلٍ وإنصافٍ.

بل في كثيرٍ من الأحيانِ لا أزيدُ على كلامِ المخالفِ نفسِهِ، وإنَّما أضعُ له عنوانًا، وأقولُ: استمعْ إليه، وهو يقولُ كذا، ثمَّ أُتبعُه بنصِّ الكلامِ.

ورغمَ هذا العدلِ والتحرِّي سمَّيتُمُوه طعنًا.

ولكنْ أنتَ الذي تُنكرُ عليَّ هذا، وتصفُني بما تقدَّمَ، وترميني بالفواقرِ.

وهكذا علماؤنا ومشايخُنا.

وكأنَّ الكلامَ فيكم ـ وإنْ كان في بيانِ الأخطاءِ ـ حرامٌ، وغيبةٌ، وطعنٌ، والكلامُ فينا ـ ولو كان فيه تجاوزٌ، وظلمٌ، وكذبٌ، وتلبيسٌ ـ هذا حلالٌ لكم، بل ترونَه من الدِّينِ! إنَّ هذا لشيءٌ عُجابٌ!

أنا لم أتفرَّغْ لمحمَّدِ الإمامِ، ولم أتتبَّعْ أقوالَه ولا عثراتِهِ، نسألُ اللهَ أن يسترَ علينا وعليه، ويهدينا وإيَّاه.

وإنَّما ما استفاضَ واشتهرَ من أقوالِهِ المخالفةِ، ولِما أرى من استماتتِكم في تقليدِهِ، والتبريرِ له لأخطاءٍ ظاهرةٍ ظهورَ الشمسِ في النهارِ الصحوِ؛ يدفعُنا ذلك إلى جمعِ ما تفرَّقَ من بابِ النصيحةِ، وإقامةِ الحجَّةِ عليكم، لا غيرَ.

وليس بيني وبينَ الشيخِ محمَّدِ الإمامِ خصومةٌ، بل هو أوَّلُ مَن تعلَّمتُ على يدَيْهِ، ولكنَّه الدِّينُ والحقُّ.

رأينا أخطاءً لا يجوزُ المتابعةُ عليها، ولا السكوتُ عنها، مع أنَّني أدعو اللهَ له بالهدايةِ، والرجوعِ إلى الحقِّ، وأحبُّ ذلك وأفرحُ به، وأخافُ عليه وعليكم من عدوانِ الرافضةِ؛ فإنَّهم إذا أكملوا الاستفادةَ منكم، ومن تطبيعِكم، ونجحوا في فكِّكم عن إخوانِكم، وجاء دورُكم، لن يرحموكم.

فنسألُ اللهَ لكم ولسائرِ المسلمينَ السلامةَ منهم.

ماذا قال العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أصحاب معبر

قولك :

الشيخُ الإمامُ الذي وصفه شيخُه الإمامُ الوادعيُّ بقولِهِ: الشيخُ الإمامُ شجاعٌ ومقدامٌ.

أقول:

لا نعلمُ هذا عن الإمامِ الوادعيِّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والذي نعلمُه بيقينٍ، ولا يزالُ مدوَّنًا إلى الآن في كتبِهِ، هو قولُه :

(وإخوانُنا الذين اجتمعوا معهم في مَعْبَرٍ مُغفَّلونَ)[١]

وعلى كلٍّ، لستُ بحاجةٍ أن أردَّ عليكَ في هذا بأكثرَ ممَّا نقلتُه لك من كلامِ الإمامِ الوادعيِّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) "تحفةُ المجيب"(ص: ٣٥٤).

نكارة ما نسب إلى الفوزان والأثيوبي من عذر ومدح محمد الإمام

قولك :

ووصفه العلَّامةُ الإثيوبيُّ بقولِهِ: الشيخُ الإمامُ إمامٌ، إمامٌ، إمامٌ، كما نقله الشيخُ وهبانُ المودعيُّ سماعًا.

أقول :

اللهُ أعلمُ بهذا النقلِ، ووهبانُ ليس عندنا ثقةً، وقد روى ما يوافقُ تعصُّبَه.

ولو ثبتَ النقلُ والسماعُ، لكان تعديلًا مُبهَمًا لا يُسقطُ الجرحَ المُفسَّرَ.

ولا أستبعدُ أن يكونَ هذا النقلُ كنقلِ السالميِّ عن شيخِنا العلَّامةِ الفوزانِ، حفظه الله، أنَّه يعذرُ الإمامَ في الوثيقةِ، وفرحتم بهذا النقلِ جدًّا.

فأتتْ أيَّامٌ، وإذا بالعلَّامةِ الفوزانِ يُكذِّبُ هذا بخطِّ يدِهِ، وفيها يقولُ :

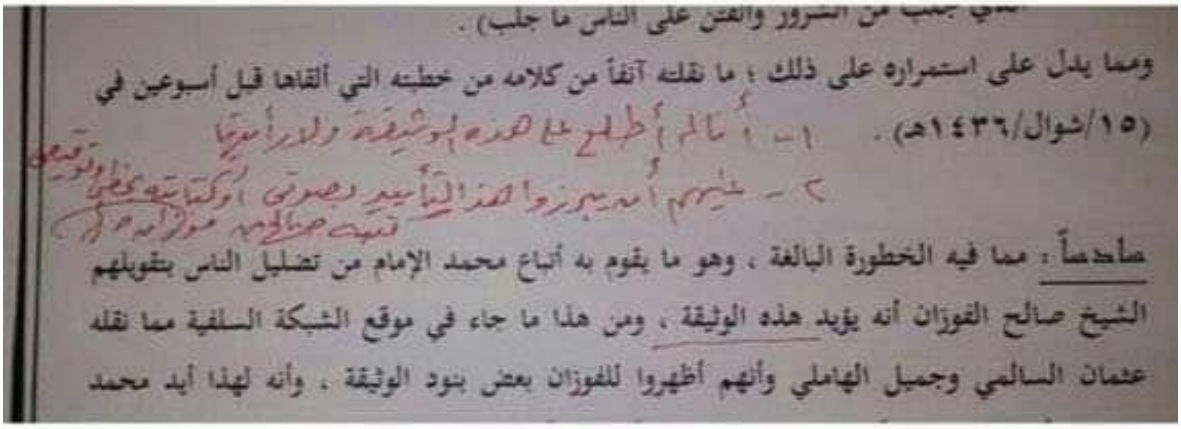
ومما يدل على استمراره على ذلك ؛ ما نقلته آنفاً من كلامه من خطبته التي ألقاها قبل أسبوعين في (١٥/شوال/١٤٣٦هـ) .

سادساً : مما فيه الخطورة البالغة ، وهو ما يقوم به أتباع محمد الإمام من تضليل الناس بتقويلهم الشيخ صالح الفوزان أنه يؤيد هذه الوثيقة ، ومن هذا ما جاء في موقع الشبكة السلفية مما نقله عثمان السالمي وجميل الهاملي وأنهم أظهروا للفوزان بعض بنود الوثيقة ، وأنه لهذا أيد محمد

(أنا لم أطَّلعْ على هذه الوثيقةِ، ولا رأيتُها، فعليهم أن يُبرزوا هذا التأييدَ بصوتي، أو كتابتِهِ بخطِّي وتوقيعي)

وقد قدَّمَ للظفيريِّ رسالتَه بعنوانِ:

"تنبيهُ ذوي العقولِ الزاكياتِ إلى ما في وثيقةِ محمَّدِ الإمامِ من مُخالَفاتٍ ومُجازَفاتٍ"

وهي رسالةٌ مُختصرةٌ في (١٣) صفحةً. وإليكَ صورةً للمقدِّمةِ:

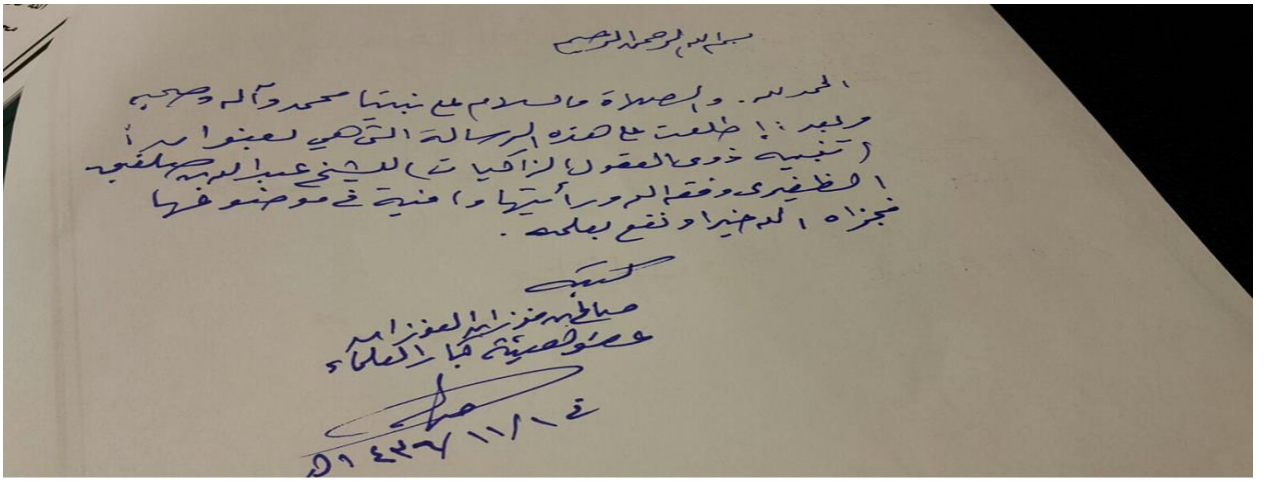

فماذا نقولُ للسالميِّ والهامليِّ؟!!

وفي مقطعٍ صوتيٍّ لعثمانَ السالميِّ ينقلُ هذا عن العلَّامةِ الفوزانِ، وأنَّه دخلَ عليه في دارِ الإفتاءِ في الرِّياضِ، وممَّا قال في الصوتيَّةِ:

ثُمَّ رَحَلْتُ أَيْضًا إِلَى الرِّيَاضِ، وَدَخَلْنَا عَلَى الشَّيْخِ الْمُبَارَكِ الْكَبِيرِ صَالِحِ الْفَوْزَانِ ـ عَافَاهُ اللهُ تَعَالَى ـ وَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي دَارِ الْإِفْتَاءِ قَلِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، سَأَلْنَاهُ عَنْ بَعْضِ الْأَسْئِلَةِ الْفِقْهِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، فَأَجَابَ عَلَى ذَلِكَ، جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، وَسَأَلْنَا عَنِ الْوَثِيقَةِ

الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ الْحُوثِيِّ، وَذَكَرْنَا لَهُ بَعْضَ النِّقَاطِ الَّتِي فِيهَا، فَقَالَ: مَا دَامَ أَنَّهُ قَدْ وَقَّعَ عَلَيْهَا، وَيَعْنِي لَا يَحْصُلُ حَرْبٌ وَقِتَالٌ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَبَيْنَهُمْ، فَمَا دَامَ قَدْ وَقَّعَ عَلَيْهَا انْتَهَيْنَا. قُلْنَا: فَبَعْضُ النَّاسِ رُبَّمَا يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ كَيْفَ نَازَلُوا؟ قَالَ: مَا عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ، أَقْبِلُوا عَلَى الْعِلْمِ وَالدَّعْوَةِ، وَمَا عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

وَقَالَ أَيْضًا الشَّيْخُ الْفَوْزَانُ – عَافَاهُ اللهُ –: وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ أَعْلَمُ بِحَالِهِ. قُلْنَا: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا. ثُمَّ انْتَهَى الْمَجْلِسُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. رَجَعْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ...

وهذا الكلامُ المنشورُ تجدُه على الرابطِ التالي:

https://youtu.be/jGtVHPZ7ED8?si=oXPefCWMsm-KFvxN

فكيفَ الجمعُ بين هذا الكلامِ وبين قولِ شيخِنا العلَّامةِ الفوزانِ، حفظه اللهُ: (**أنا لم أطَّلعْ على هذه الوثيقةِ، ولا رأيتُها، فعليهم أن يُبرزوا هذا التأييدَ بصوتي، أو كتابتِهِ بخطِّي وتوقيعي؟!**)

تفنيد اتهام التلبيس في موقف شيخنا من الصحابة

قولك :

موقفانِ يدُلَّانِ على الهوى والتعصُّبِ المقيتِ، والكيلِ بمكيالَيْنِ عندَ العمادِ.

ثمَّ قلتَ:

الأوَّلُ :حصلَ من الشيخِ الحجوريِّ -هداهُ اللهُ- أن قال :كم من نساءِ الصحابةِ كانت زانيةً قبلَ الإسلامِ.

ولا يُعلمُ للشيخِ الحجوريِّ تراجعٌ عنها، سوى عدمِ طبعِها في الكتابِ بعد تفريغِ الشريطِ إليه.

ومع ذلك انبرى العمادُ وغيرُه للإنكارِ على مَن أنكرَ هذا على شيخِهم، واكتفوا من شيخِهم بعدمِ طبعِ الكلامِ، و... و...

أقول :

سقطَ موقفُكَ الأوَّلُ ومثالُكَ، وكشفَ المثالُ عن تحاملِكَ، ولا أقولُ: عن جهلِكَ؛ فأنتَ تعلمُ، ولكنَّكَ تُلبِّسُ، واللهُ يقولُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٤١﴾ [المَائِدَة : ٤١]

فأنتَ تعلمُ جيِّدًا ما الذي قلناه ونشرناه، وكيفَ حاججناكم بعلمٍ وحجَّةٍ، بحمدِ اللهِ، وواجهنا عصابةً من الخلايا المجهولةِ، وكنَّا نطالبُ مَن منكم يظهرُ باسمِهِ،

وينقدُ بعلمٍ، ويُبيِّنُ وجهَ الخطإِ وحجمَه، ونحنُ نُجيبُه، ولكنَّكم أحجمتم، وسلَّطتم السفهاءَ والمجهولينَ.

فكانَ منَّا البيانُ الشافي للمسألةِ، ومن جملةِ البيانِ ما ذكرناه عن أحدِ مرجعيَّاتِكم، وهو البرعيُّ، هداهُ اللهُ وأصلحَ حالَه، وهو يتكلَّمُ بصريحِ العبارةِ عمَّا وقعَ من بعضِ الصحابةِ والصحابياتِ بعدَ الإسلامِ من الزِّنا، ويقولُ:(**ما نزلَ تحريمُ الزِّنا من فراغٍ**) إلى آخرِ كلامِه.

✍ **وهذا كلامُه بنصِّهِ على هذا الرابطِ:**

https: / /t.me /salmansalehalemad /6934

ورغمَ ذلك، لم نُشنِّعْ عليه، وقلنا: لعلَّه ذكرَ ذلك في سياقِ شرحِ آيةٍ أو حديثٍ، وهذا من الإنصافِ الذي حبَّبَه اللهُ لأهلِ السُّنَّةِ.

✍ **وأمَّا شيخُنا يحيى، فكلامُه واضحٌ من سياقِهِ وسباقِهِ بما قد بيَّنَّاه.**

ونريدُ منكم أن تزنوا كلامَ الشيخِ بميزانِ الشرعِ والعلمِ، وتردُّوا عليه بأسمائِكم، ومَن له شأنٌ فيكم، حتى نعرفَ مع مَن نتخاطبُ، وما أتيتم به من صوابٍ نقبلْه منكم، وما أخطأتم رددنا عليكم بعلمٍ وبصيرةٍ، بإذنِ اللهِ.

الرد على تلبيس السدعي في قضية إدانة شيخه الضعيفة

قولك :

ولمَّا حصلَ من الشيخِ الإمامِ الدفاعُ عن أصحابِ السقيفةِ، رضي اللهُ عنهم، وليس القدحُ فيهم، أخرجَ العمادُ مقطعينِ صوتيَّينِ في الإنكارِ على الشيخِ الإمامِ! واللهُ أعلمُ ماذا بقيَ في خَلَدِهِ، وكأنَّ الشيخَ سبَّ أصحابَ السقيفةِ لا دافعَ عنهم.

أقول :

يا أخي، اتركِ التلبيسَ، واتَّقِ اللهَ.

فهذا الموضعُ الثالثُ، وأنتَ تجعجعُ بنفسِ القضيَّةِ، وتُصوِّرُني وكأنِّي أنكرتُ عليه دفاعَه عن الصحابةِ، وقمتُ نيابةً عن أصحابِ الزاملِ، قاتلهم اللهُ، وأخزاهم، وجعلهم عبرةً لمن خلفَهم.

انتقادي واضحٌ من عنوانِهِ، فلا تُكابروا، ولا تُلبِّسوا، ولا تتجاهلوا الحقائقَ.

فمعاذَ اللهِ، مُحمد الإمَام لم يسبَّ أصحابَ السقيفةِ، ولا تصوَّرنا هذا أبدًا، ولكنَّه لم يُدافعْ عنهم بما يجبُ عليه شرعًا، بل ملَّسَ القضيَّةَ، وميَّعها، ولمَّعَ الرافضةَ من طرفٍ خفيٍّ، وشكا السبَّابةَ إلى السبَّابةِ، وهلمَّ جرًّا ممَّا ذكرتُه.

وإنِّي أدعو المنصفَ أن يسمعَ "**الوقفاتِ اللطيفةَ**"، ويُخرجَ لي منها موضعَ الخطإِ الذي وقعتُ فيه، دونَ تعصُّبٍ، بدليلِهِ، وأنا واللهِ شاكرٌ له، ومستعدٌّ أن أتراجعَ عنه بكلِّ سهولةٍ، بحمدِ اللهِ.

وكم راسلني من المتحمِّسينَ والمتعصِّبينَ برسائلَ شديدةِ اللهجةِ، ولم أزدْ على مطالبتي لهم أن يُوقفوني على موضعِ الخطإِ والتجاوزِ، فما أحدٌ منهم استطاعَ أن يردَّ بحرفٍ واحدٍ، بينما اكتفى بالتهويلِ، والتحقيرِ، والكلامِ الساقطِ، الذي لا عبرةَ به.

الرد على اتهام الإنكار على شيخه وعدمه على أهل الزامل

قولك :

سَلِمَ من العمادِ أصحابُ الزاملِ، ولم يسلمْ منه الشيخُ الإمامُ!

أقول:

كذبتَ، ـ والذي لا إلهَ غيرُه ـ ، فلم يسلموا منِّي، بل رددتُ عليهم شعرًا ونثرًا، وصرَّحتُ بهم في خطبةِ جمعةٍ، وبيَّنتُ ما أعتقدُه فيهم، وفي سبَّابةِ الصحابةِ، رضوانُ اللهِ عليهم، وكتبتُ الكتاباتِ، ولخَّصتُ كلامَ شيخِ الإسلامِ فيهم من الصارمِ المسلولِ في رسالةٍ منشورةٍ.

تجدُها على هذا الرابطِ:

https://www.sh-salman.com/authors/59

فتذكَّرْ قولَ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [النَّحل : ١٠٥]

لا تكذبْ يا أخي على خصمِكَ.

كنْ شريفًا، خاصِمْ بشرفٍ، وقبلَ ذلك بدينٍ، ولا تفجرْ في الخصومةِ.

ولا تبهتْ خصمَكَ بالكذبِ، فإنْ نفعكَ في الدنيا، ولا نفعَ فيه، فماذا أعددتَ له يومَ القيامةِ؟

قولك :

إنْ كنتَ منصفًا يا سلمانُ، وغيورًا على الصحابةِ حقًّا، ومتجرِّدًا للحقِّ، فأصحابُ الزاملِ ـ الذين لم نرَ لك فيهم مقطعًا أو مقالًا، ولو صغيرًا ـ أولى بالإنكارِ عليهم من الشيخِ الإمامِ.

أقول :

هذا منك تأكيدٌ واضحٌ للفِريةِ التي افتريتَها.

يا أخي، أين تذهبُ بوجهِكَ من أصحابِكَ الذين سمعوا ما قلناه في أصحابِ الزاملِ؟

أصحابُ الزاملِ، ـ يا نورَ الدِّينِ، أصلحكَ اللهُ ـ، والرافضةُ الحوثيُّونَ عمومًا، أرى جهادَهم ومقاتلتَهم نصرةً لدينِ اللهِ، ولأولياءِ اللهِ من أصحابِ السقيفةِ وسائرِ الصحابةِ، لو يسَّرَ اللهُ ذلك.

فهل أنتَ وشيخُكَ الإمامُ المطبِّعُ ترونَ ذلك، من قبلُ ومن بعدُ؟

فدعِ التلبيسَ، أصلحكَ اللهُ.

حبلُ الكذَّابِ والملبِّسِ قصيرٌ.

تفنيد دعوى ازدواجية المعايير في التطبيع

قولك :

الموقفُ الثاني:

رمى العمادُ علماءَ السُّنَّةِ في اليمنِ بالتطبيعِ، بسببِ عباراتٍ صدرتْ، منها ما صدرَ بنصِّهِ عن علماءَ آخرينَ، كالإمامِ الوادعيِّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

أقول :

وما شهدنا إلَّا بما علمنا.

الحمدُ للهِ، لم أُقوِّلْ شخصًا ما لم يقلْ، بل هي أصواتُهم ومواقفُهم، التي إذا سمعَها الغيورُ اقشعرَّ جلدُه منها، وقد آذتكم جدًّا، نسألُ اللهَ أن يُصلحَكم.

ماذا نصنعُ لكم؟

تلك أقوالُكم، وتلك مواقفُكم، لم نزدْ فيها، ولم ننقصْ.

وأمَّا أنَّ لبعضِ العلماءِ مواقفَ نظيرَها وشبيهَها، ومثَّلتَ بالإمامِ الوادعيِّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فمعاذَ اللهِ، لا تكذبوا على الأمواتِ كما فعلتم مع الأحياءِ.

فكلامُ الإمامِ الوادعيِّ، رحمهُ اللهُ، ليس ككلامِ إمامِكم، لا في السياقِ، ولا السباقِ.

وقد بيَّنتُ ذلك في ردِّي على "صاحبِ الانتصار" وهو منشورٌ، وبيَّنتُ فيه كلامَ الإمامِ الوادعيِّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من كتبِهِ، وما وقعَ من بترٍ للكلامِ، وتلبيسٍ، واللهُ المستعانُ.

قولك :

مع أنَّ لشيخِهِ الحجوريِّ عباراتٍ بعضُها أسوأُ، وبعضُها مماثلٌ لما وصفَه العمادُ بالتطبيعِ.

وكأنَّ لسانَ حالِ هوى العمادِ يقولُ:

إنْ صدرتْ هذه الكلماتُ من مشايخِ أهلِ السُّنَّةِ، فهو انحرافٌ خطيرٌ، وضلالٌ، وتطبيعٌ، ويستحقُّ صاحبُه التضليلَ والتبديعَ.

وإنْ صدرتْ، أو ما يشبهُها، أو حتى أسوأُ منها، من الشيخِ الحجوريِّ، فلا يُسمَّى تطبيعًا!!!

وحتَّى لا يكونَ الكلامُ عاريًا عن البرهانِ، فهاكَ بعضَ الأمثلةِ على هذا.

قلت : تأمَّلوا جيِّدًا في الأمثلةِ الملفَّقةِ، والتي اعتبرها بأنَّها أسوأُ من عباراتِ محمَّدِ الإمامِ، هداهُ اللهُ.

١ـ قال الشيخُ الحجوريُّ: من الشيعةِ مَن يسبُّ أمَّ المؤمنينَ عائشةَ، رضيَ اللهُ عنها، بما برَّأها اللهُ، وبُيِّنَ له، ومنهم مَن هو مقلِّدٌ، وما عرفَ أنَّ هذا الفعلَ فيه مناقضةٌ للقرآنِ، فهؤلاءِ لا يجوزُ الوطءُ على قبورِهم؛ لأنَّه قد يلتبسُ الحقُّ بالباطلِ

أقول :

يا مسكينُ، هذه مسألةٌ فوقَ حجمِكَ، وما أظنُّكَ تُحسنُها.

وهي مسألةُ العذرِ بالجهلِ.

فالشيخُ يتحدَّثُ عن الجاهلِ الذي لا يعرفُ ما أنزلَ اللهُ في كتابِهِ، فهذا يُبيَّنُ له.

وهذه المسألةُ معروفةٌ، وهي العذرُ بالجهلِ، وموانعُ التكفيرِ.

وقد بسطنا القولَ فيها في رسالةٍ مستقلَّةٍ، بحمدِ اللهِ، وهي مطبوعةٌ بعنوانِ **"القولُ الفصلُ في العذرِ بالجهلِ"**.

هذا شيخُنا يقرِّرُ مسألةً معروفةً.

وأمَّا صاحبُكم، فيأتي إلى عالمِ الرافضةِ في اليمنِ، بل الأبِ الروحيِّ لهم، ويناقشُه، ويردُّ عليه، ويُثبتُ كفريَّاتٍ كثيرةً عنه، ثمَّ عند تنزيلِ الحكمِ عليه يعذرُه، ويقولُ :(ما أقامَ عليه الحجَّةَ!)

هذا عالمٌ في الرفضِ، وليس بجاهلٍ.

كيفَ تُقيمُ الحجَّةَ عليه؟

العلماءُ يشترطونَ قيامَ الحجَّةِ والبيانِ للجاهلِ، وليس للعالِمِ والمعانِدِ!!!

وأيضًا، بعدَ الرجوعِ إلى الصوتيَّةِ المنشورةِ التي أحلتُ عليها، فكلامُ شيخِنا، حفظهُ اللهُ، واضحٌ، وأنَّه يُفرِّقُ بين الرافضةِ السبَّابةِ، وبين عوامِّ الشيعةِ، وجهلتِهم، ومقلِّديهم.

وللعلمِ: فالسدعيُّ يُحيلُ على قناةِ الإفكِ والزورِ الإبانيَّةِ البرمكيَّةِ، فهي منهم وإليهم، مع أنَّ شيخَه الإمامَ والبرعيَّ قد نصَّا في بيانِ خطِّه الرازحيِّ، وعليه توقيعُ الإمامِ والبرعيِّ، وممَّا فيه: أنَّهم لا يعرفونَ القائمينَ عليها، ورغمَ ذلك هي من مراجعِ السدعيِّ التي يُحيلُ عليها.

الخلاصةُ:

انهدَّ مثالُكَ الأوَّلُ، وسقطَ من الأساسِ، وتبيَّنَ فسادُ قياسِكَ، وشناعةُ جهلِكَ في هذه المسألةِ، أو أنَّه التلبيسُ، أحلاهما مُرٌّ.

إسقاط الاحتجاج بالوثيقة المزعومة!

قولك :

٢ـ فوَّضَ الشيخُ الحجوريُّ بالتوقيعِ على الوثيقةِ المسمَّاةِ بالآليَّةِ الرئاسيَّةِ، التي تضمَّنتْ منعَ التعدِّي على حرِّيَّةِ المعتقدِ والرأيِ والفكرِ!!

أقول :

وهذا المثالُ كسابقِهِ، وقد بيَّنَّاه أتمَّ بيانٍ، بحمدِ اللهِ.

وكتبَ أخونا الشيخُ حسينُ الحجوريُّ، وفَّقَه اللهُ، رسالةً مستقلَّةً بعنوانِ **"إزهاقُ التلفيقاتِ والبوائقِ فيما نُسبَ للشيخِ يحيى الحجوريِّ، حفظهُ اللهُ، من الوثائق"**

تجدُها منشورةً على هذا الرابطِ:

https://alilmia.com/download.php?id=31680&actn=book

فالوثيقةُ المنشورةُ هذه لم يُفوِّضْ فيها الشيخُ، وفَّقَه اللهُ، بل كان قد وضعَ قيدًا أشارَ إليه، وأنتم تسمعونَه وتتناقلونَه، ولكنَّكم تُكابرونَ.

وأمَّا بخصوصِ هذه المنشورةِ بما فيها، فقد أخرجَ أحدُ الموقِّعينَ عليها بيانًا صوتيًّا نشرناه أكثرَ من مرَّةٍ، ومفرَّغًا، وفيه يقولُ:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ.

أنا أحمدُ بنُ فنيسِ الأثلةِ، حببتُ أوضِّحُ كيفيَّةَ آليَّةِ توقيعِ السلفيِّينَ والحوثيِّينَ في الوثيقةِ التي عُدَّتْ في صنعاءَ آنذاكَ، والتي قمنا بتوقيعِها نحن ممثِّلي السلفيِّينَ: أنا واحدٌ منهم، أحمدُ بنُ فنيسِ الأثلةِ، والشيخُ صغيرُ بنُ حمودٍ عزيزٌ، وعدَّةٌ.

فهذا التوقيعُ كان من قبلِنا نحن، وليس للشيخِ يحيى الحجوريِّ، حفظهُ اللهُ، علمٌ بمحتوى هذه الورقةِ، وإنَّما كان اجتهادًا منَّا بذلك.

هذا، وباللهِ التوفيقُ.

وهذا رابطُ الصوتيَّة :

https://t.me/almajedsa3/1850

إذًا سقطَ مثالُكَ هذا أيضًا، وتبيَّنتْ مكابرتُكَ، وإصرارُكَ على تحميلِ الخطإِ مَن هو منه براءٌ، مع الفارقِ الكبيرِ بين واقعِ وحالِ شيخِنا المنسوبِ إليه الوثيقةُ، وبين شيخِكم الموقِّعِ مباشرةً على الوثيقةِ الكفريَّةِ، التي أكَّد توقيعَه عليها، بل اعتبرَ ذلك من الدِّينِ، ومن بابِ البعدِ عن الأمراضِ الأخلاقيَّةِ، وبسببِها بدَّعَه وحذَّرَ منه مَن كان يدافعُ عنه من قبلُ.

قولك :

ومع كونِ الشيخِ الحجوريِّ له عذرٌ في هذا التوقيعِ، إلَّا أنَّ العمادَ ومَن تحزَّبَ معه يقعونَ في المتناقضاتِ، فيجعلونَ توقيعَ الإمامِ تطبيعًا، ولا يعدُّونَ هذا من الحجوريِّ تطبيعًا.

أقول :

أولا: ثبِّتْ عرشَكَ ثمَّ انقشْ.

وما التماسُكَ العذرَ للشيخِ إلَّا لكي لا تُلزَمَ بالتشنيعِ على شيخِكَ الذي جنَّدتَ نفسَكَ للمحاماةِ عنه بالباطلِ، وهذا واللهِ من الهوى، والعياذُ باللهِ.

ثانيا : كيفَ تُجيبُ عن نفيِ أحدِ الموقِّعينَ عليها؟

وهل أحدٌ من بقيَّةِ الموقِّعينَ أثبتَ خلافَ ما نفاهُ هذا؟!!

ثمَّ بعدَ إثباتِها، قارِنْ بين واقعِ الشيخِ يحيى، والظروفِ التي وقعَ فيها، وبين وضعِ محمَّدِ الإمامِ، حيثُ وقَّعَ الوثيقةَ، والحوثيُّ لم يدخلْ صنعاءَ بعدُ.

ثمَّ انظرْ إلى حالِ الرجلينِ وطلَّابِهما مع الحوثيِّينَ، ستجدِ الفارقَ الكبيرَ بين الرجلينِ ومَن إليهما، إلَّا أن يكونَ أعماكَ التعصُّبُ!!

الرد على بتر النصوص في كلام الشيخ حول تعامل الرافضة

قولك :

٣ ـ قال الحجوريُّ: الرافضةُ، بعدَ أن حصلتْ حروبٌ، وسالتْ دماءٌ بيننا وبينهم، ومع ذلك تمرُّ من عندهم، ما تجدُ سوءُ القولِ في كثيرٍ من الأحوالِ: تفضَّلوا، حيَّاكمُ اللهُ، وأمثالُ ذلك.

أقول :

وهذا المثالُ الثالثُ أيضًا، ما الذي فيه؟!

واللهِ إنِّي لأرثي لحالِكم الذي وصلتم إليه من التماسِ العَنَتِ للبرآءِ.

يا أخي، أنا سمعتُ الصوتيَّةَ التي نشرتموها، وأحلتُم عليها في قناتِكم، كما قدَّمنا، فإذا الشيخُ يحكي على وجهِ الاستغرابِ من حالِ بعضِكم بعدَ الحربِ علينا، يحكي حالةَ التشفِّي والشماتةِ.

ثمَّ قال مسلِّيًا لنفسِهِ ولنا، ومبكِّتًا ومقرِّعًا لكم:

فالحمدُ للهِ، نحنُ في خيرٍ، وللهِ الحمدُ، واللهِ لا رافضةٌ ضرُّونا، ولا مخذِّلونَ ضرُّونا، لا من خارجِ الصفِّ ولا من داخلِ الصفِّ...

ثمَّ ذكرَ حالَ بعضِ الرافضةِ معنا بعدَ الحربِ، منبِّهًا بذلك إلى حالِ بعضِكم معنا.

ولذا قال بعد ذكر ماتقدم :

...وهؤلاءِ الذين من الداخلِ، اللهُ المستعانُ، تتعجَّبُ، واللهِ تتعجَّبُ، من ذلك الحالِ الذي هم فيه، نسألُ اللهَ الهدايةَ للمسلمينَ...

فهذا هو سياقُ كلامِ الشيخِ، يا نورَ الدِّينِ، أصلحكَ اللهُ.

وقد تبيَّنَ لي أنَّكَ عبارةٌ عن مقلِّدٍ لما يُعنونُ عليه المجاهيلُ في قناتِكم، دونَ تمحيصٍ، ولا تثبُّتٍ، ولا تورُّعٍ.

تلخِّصُ كلامَهم، وتُحيلُ على ما نشروا وبتروا.

واللهُ المستعانُ.

وهذه وحدَها كافيةٌ في بيانِ عدمِ أهليَّتِكَ للرَّدِّ بعدلٍ وإنصافٍ.

فسقطَ مثالُكَ هذا كغيرِهِ ممَّا ذكرتَ قبلُ، وهي ساقطةٌ عندَ مَن عندَه ذرَّةُ إنصافٍ، ولو كان منكم!!

قولك :

٤ -قال الحجوريُّ:(حتَّى الشيعةُ يحبُّونَ الدعوةَ في دماجَ ويُكرمونَها... شيعةُ أهلِ دماجَ)

أقول :

وهذا أيضًا، ما وجهُ النقدِ فيه؟

إنَّما تحدَّثَ الشيخُ عن عامَّةِ أهلِ دماجَ من الشيعةِ، وقد كتمتَ ـ كعادتِكَ ـ ما ذكرَه الشيخُ في نفسِ المصدرِ، وهو المقصودُ بالذكرِ، وهو تألُّمُ أولئكَ العوامِّ من شيعةِ دماجَ لِما كان يحصلُ لنا في دماجَ من قبلِ الرافضةِ الحوثيِّينَ.

فهذا هو سياقُ الكلامِ وسباقُه، فإيَّاكَ والتلبيسَ!!

ولذلك يقولُ شيخُنا، بعدَ كلامِهِ السابقِ، وهو منشورٌ في نفسِ الصوتيَّةِ التي أحلتَ عليها، كعادتِكَ.

(وأنَّه لمَّا حصلتْ فتنةٌ، ربَّما هناك -يعني- بعضُ الطلابِ قُتلَ، بلغني أنَّ بعضَ الشيعةِ يقولُ: واللهِ ما أردنا هذا الطالبَ المسكينَ الذي جاء من بلادٍ بعيدةٍ يتعلَّمُ الدِّينَ)

ثمَّ قال الشيخُ:

(فضلًا عن أهلِ السُّنَّةِ الذين قد عرفوا السُّنَّةَ وأحبُّوها، ليسوا مستعدِّينَ أن يُفرِّطوا في معهدِ دماجَ)

تفنيد القياس الفاسد بين القولين ...

قولك :

وقد نقلَ أبو بلالٍ الحضرميُّ عن الشيخِ نعمانَ الوترِ، حفظهُ اللهُ، أنَّه قال عنهم: يحبُّونَ العلماءَ، وحكمَ عليه بسببِ ذلك أنَّه ضالٌّ مضلٌّ.

فهل يستطيعُ أبو بلالٍ أن يحكمَ على شيخِهِ الحجوريِّ بنفسِ الحكمِ بسببِ هذه المقالةِ، والتي قبلَها؟ أم أنَّ باءَكم تجرُّ، وباءَنا لا تجرُّ؟!

أقول :

شتَّانَ بينَ القولينِ.

فإنْ كنتَ لا تدري، فتلكَ مصيبةٌ، وإنْ كنتَ تدري، فالمصيبةُ أعظمُ.

يا نورَ الدِّينِ، أصلحكَ اللهُ، كلامُ الشيخِ عن عوامٍّ عرفنا بعضَهم، وكان بعضُهم يسكنُ قريبًا من المسجدِ، ومنهم في أعلى دماجَ، يُخبرُ الشيخُ عن تألُّمِهم لِما يحصلُ لطلابِ العلمِ من الاعتداءِ من قبلِ الرافضةِ.

وكلامُ المطبِّعِ نعمانَ الوترِ في وصفِ أناسٍ من كبارِ القياداتِ الحوثيَّةِ الرافضيَّةِ، ومنهم صهرُ عبدِ الملكِ الحوثيِّ، ويتكلَّمُ عن أناسٍ تلطَّختْ أيديهم بدماءِ الأبرياءِ، ويُصوِّرُهم أنَّهم يحبُّونَ العلماءَ ويُكرمونَ العلماءَ، في الوقتِ نفسِهِ الذي يُؤذونَ العلماءَ ويحاربونَهم.

فإنْ كنتَ تُسوِّي بينهم، فأنتَ على جهلٍ مركَّبٍ، وإنْ كان التلبيسُ، فنسألُ اللهَ أن يُعافيكَ ويهديكَ.

دعني أقول كلمة:

واللهِ، إنَّكم ـ أو أغلبُكم ـ تعرفونَ الفرقَ بينَ الأقوالِ والمواقفِ كما تعرفونَ أنفسَكم، ولكنَّكم مضطرُّونَ للقياسِ، ولو كان فاسدًا؛ لإقناعِ أتباعِكم.

وكثيرٌ منهم ربَّما تأثَّرَ من بعضِ المواقفِ، أو أنكرَها، وربَّما سمعَ منَّا انتقادًا فوقعَ في نفسِهِ، فلمَّا تأتيهِ حقنةٌ مهدِّئةٌ منكم، مع ما فيها من التلبيسِ والمغالطةِ، إلَّا أنَّها تُفيدُه نوعًا ما.

وهم، وإنْ كانوا يُلامونَ بسببِ الإعراضِ والتعصُّبِ، ولكنَّكم أكثرُ لومًا، وأعظمُ وِزرًا؛ لأنَّكم تلبسونَ الحقَّ بالباطلِ، وتكتمونَ الحقَّ، وأنتم تعلمونَ.

تفنيد دعوى التناقض في موقف شيخنا من الجهاد

قولك :

٥ـ قال الشيخُ الحجوريُّ: (من حينٍ إلى آخرَ، والأمورُ تتجلَّى للناسِ على أنَّما هي بقرةٌ حلوبٌ لتجَّارِ الحروبِ، حتَّى ولو بالدِّماءِ)

أقول :

سبحانَ اللهِ، ماذا تريدُ من هذا؟!

تريدُ أن تُقنعَ أصحابَكَ أنَّ موقفَ العلَّامةِ الحجوريِّ من جهادِ الرافضةِ كموقفِ محمَّدِ الإمامِ؟!

إنَّ هذا لشيءٌ عُجابٌ!!

العلَّامةُ الحجوريُّ يتحدَّثُ عمَّا دخلَ على كثيرٍ من الناسِ من محبَّةِ الدنيا، والقيامِ والقعودِ من أجلِها، واستغلالِ اسمِ الجهادِ في سبيلِ اللهِ لتحصيلِ الأطماعِ الدنيويَّةِ.

فهي نصيحةٌ بإخلاصِ العملِ للهِ، حتَّى إذا لقيَ اللهَ العبدُ، لقيَه وهو في سبيلِ اللهِ حقًّا.

وكلامُه في قتالِ الرافضةِ وجهادِهم متواترٌ.

ولمَّا أثرتم غبارًا حاولتم به ذرَّ الرمادِ على أعينِ المتعصِّبينَ منكم، مع معرفتِكم للحقيقةِ كما قدَّمتُ، أخرجَ الشيخُ صوتيَّةً، ثمَّ رسالةً منشورةً بعنوانِ:

"نصيحةٌ لمن يريدُ الانتصارَ بالكذبِ، بضاعةُ أهلِ البوارِ"

وكانتْ في يومِ السبتِ ٥/ جمادى الآخرةِ/ ١٤٤٦هـ.

وبعدَ مقدِّمةٍ ذكرَ فيها بعضَ كفريَّاتِ الرافضةِ، وإشارةً إلى بعضِ عقائدِهم، يقولُ في صفحةِ (٥) :

وما قلناه قبلُ من الفتوى في جهادِهم، الذي قلناه ذلك اليومَ، لا سيَّما في حالِ هذا العدوانِ والظلمِ الذي يحصلُ منهم، لم يحصلْ تراجعٌ عنه قيدَ أُنملةٍ، ولا في حرفٍ واحدٍ.

وفي صفحةِ (٦)، في بدايتِها، يقولُ :

(والذين يقولون: إنِّي قلتُ: إنَّه جهادُ فتنةٍ، أو قتالُ فتنةٍ، كذبةٌ ـ واللهِ ـ)

وَأَيْضًا الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ كَلَامِي تَغَيَّرَ فِي هَذَا كَذِبَةٌ، أَنَا أَقُولُ: إِنَّ هَذَا دَفْعٌ عَنِ الدِّينِ، دَفْعٌ عَنِ الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَنِ الْحُرُمَاتِ، وَعَنِ الْعِرْضِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ، وَأَدْنَى مِنْهُ يَسْتَوْجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَقُومَ بِهِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بَعِيدِينَ عَنِ اسْتِغْلَالِ مِثْلِ ذَلِكَ لِلْأَبْهَاتِ، وَالْمَنَاصِبِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَالْأَطْمَاعِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛ فَإِنَّ صَرْفَ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، وَتَضْيِيعَ طُلَّابِ الْعِلْمِ، وَالدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، فِي مِثْلِهِ خَسَارَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى الْمُجْتَمَعِ لَا تَجُوزُ، وَهَؤُلَاءِ الْكَذَّابُونَ بَعْضُهُمْ حَاقِدٌ يُقَلِّبُ الْحَقَائِقَ، وَبَعْضُهُمْ أُتِيَ مِنْ جَهْلِهِ بِالْفَرْقِ بَيْنَ طَلَبِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ.

وَفِي الصَفْحَةِ نَفْسِهَا: وَاللهِ يَا إِخْوَانُ، مَا أَكْثَرَ الْكَذِبَ عَلَيَّ، مَا أَدْرِي إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ عَلَيَّ كَذِبٌ مَفْضُوحٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَأَمْثَالِهِمْ، وَالْأَكَاذِيبُ كَثُرَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا حَيٌّ، هَؤُلَاءِ الْكَذَّابُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كُنَّا نَدْعُوهُمْ لِدَفْعِ الرَّافِضَةِ وَأَحَدُهُمْ جَالِسٌ عِنْدَ أَهْلِهِ فِي الْبَيْتِ، مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ حَضَرَ، وَقُمْنَا - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - بِدِفَاعٍ يُرْضِي اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَاللهِ مَا كَانَ إِلَّا عَنْ دِينِ اللهِ، وَدَعْوَةِ الْحَقِّ، وَقُتِلَ مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاتَّخَذَهُ، مَظْلُومِينَ مُدَافِعِينَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَدَعْوَتِهِمْ، نَحْوَ أَلْفِ شَهِيدٍ ـ فِيمَا نَحْسَبُهُمْ، وَاللهُ حَسِيبُ الْجَمِيعِ ـ وَأَضْعَافُهُمْ جَرْحَى.

فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ وَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ، وَاللهِ ذَلِكَ مِنْ أَبَرِّ الْجِهَادِ، وَإِنِّي لَنَاصِحٌ لِهَؤُلَاءِ الْكَذَبَةِ عَلَيْنَا، وَالْبَتَّارِينَ، وَالْمُلَفِّقِينَ، أَنْ يَتَّقُوا اللهَ، وَيَقُولُوا: قَوْلًا سَدِيدًا، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾ [الأَحْزَاب : ٧٠] .

ثُمَّ قَالَ: وَلَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْكَذِبِ، الْحَجُورِيُّ يَفْعَلُ، الْحَجُورِيُّ يَفْعَلُ، اسْأَلُوا: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٤٣﴾ [النَّحْل : ٤٣]. اسْأَلُوا هَلْ أَنْتَ تَرَى هَذَا أَوْ لَا تَرَاهُ؟ وَأَرِيحُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ثُمَّ قَالَ: (وَأَنَا أَرَى أَنَّ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِ الرَّافِضَةُ، يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ، وَبِلَادِهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ جِهَادٌ شَرْعٌ صَحِيحٌ لِلْأَدِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا آنِفًا).

فَأَيْنَ هَذَا مِنْ قَوْلِ إِمَامِكَ: وَهَذَا الَّذِي جَعَلَنَا لَا نَرَى الْفَتْوَى بِالْجِهَادِ؟!!!!

الخلاصة: اسْتَحِ عَلَى نَفْسِكَ يَا نُورَ الدِّينِ وَاتْرُكِ التَّلْبِيسَ وَالْكَذِبَ بَضَاعَةَ أَهْلِ الْبَوَارِ.

هل الرافضة يثنون علينا كما يثنون على محمد الإمام ومن إليه

قولك :

٦ـ جَعَلَ الْعِمَادُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى التَّطْبِيعِ ثَنَاءَ بَعْضِ الْحُوثِيِّينَ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ.
وَفِي هَذَا الرَّابِطِ إِشَادَةُ بَعْضِ قَادَةِ الْحُوثِيِّينَ بِالْحَجُورِيِّ وَبِمَوْقِفِهِ الْحِيَادِيِّ.
فَهَلْ سَيَجْعَلُ الْعِمَادُ هَذَا تَطْبِيعًا، أَمْ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ خَاصٌّ بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ؟!

أقول :

يَا نُورَ الدِّينِ، أَصْلِحْكَ اللهُ، لَا تُغَطِّ عَلَى الشَّمْسِ بِغِرْبَالٍ.

مَا دَرَيْتُمْ كَيْفَ تُخَرِّجُونَ وَتَتَأَوَّلُونَ لِأَنْفُسِكُمْ لَمَّا وَقَعْتُمْ بِهِ مِنَ التَّطْبِيعِ الْمَشِينِ.

بِالنِّسْبَةِ لِمَا قَالَهُ حِزَامُ الْأَسَدِ، قَاتَلَهُ اللهُ، مِنْ مَوْقِفِ شَيْخِنَا يَحْيَى وَطُلَّابِهِ فِي الْعَمُودِ، فَهُوَ حَسَبَ تَصَوُّرِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَحْصُلْ أَيُّ تَقَارُبٍ أَوْ تَطْبِيعٍ، بَلْ هُوَ عَدُوُّهُمْ، وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الشَّيْخُ إِلْحَاحَ مَشَايِخِ مُرَادٍ، وَبِالْأَخَصِّ الَّذِينَ اسْتَضَافُوهُ، عَلَى خُرُوجِهِ؛ لِكَوْنِ ذَلِكَ أَسْلَمَ لَهُمْ وَأَبْرَأَ، لِكَوْنِهِمْ عَجَزُوا عَنِ الدَّفْعِ لِعَظِيمِ الْمُؤَامَرَةِ الَّتِي حَصَلَتْ، وَانْسِحَابِ الْقُوَّاتِ مِنْ مَوَاقِعِهَا، فَأَلَحُّوا عَلَى الشَّيْخِ بِالْخُرُوجِ، فَخَرَجَ الشَّيْخُ، وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى بَقَاءِ الْمَسْجِدِ، فَنَصَحَ بِدَايَةً الطُّلَّابَ بِالْبَقَاءِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ أَنَّهُمْ لَنْ يَتْرُكُوا الطُّلَّابَ، أَقَرَّ الطُّلَّابَ عَلَى الْخُرُوجِ.

هَذَا كُلُّ مَا حَصَلَ مِنْ غَيْرِ شَطَطٍ وَلَا وَكْسٍ، بِخِلَافِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ، فَجَاءَ الثَّنَاءُ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ جِهَةٍ رَسْمِيَّةٍ، وَالثَّنَاءُ يَتَرَكَّزُ عَلَى مَوْقِفِهِ الْمُعْتَدِلِ حَسَبَ تَعْبِيرِهِمْ، بَلْ إِخْبَارٌ عَنْ وُجُودِ التَّفَاهُمِ وَالتَّعَاوُنِ ثُمَّ الْوَاقِعُ يَكْشِفُ الْفَرْقَ الْوَاسِعَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.

بعض الفوارق الشيخ يحيى ومحمد الإمام في حالهم من الرافضة

١ـ فالْحَجُورِيُّ يُكَفِّرُهُمْ..... وَالْإِمَامُ يُمَسْلِمُهُمْ.

٢ـ الْحَجُورِيُّ يُجَاهِدُهُمْ..... وَالْإِمَامُ يَعْتَبِرُهُمْ وُلَاةَ أَمْرِهِ.

٣ـ الْحَجُورِيُّ عَدُوُّهُمْ.... وَالْإِمَامُ أَخُوهُمْ كَمَا يَقُولُونَ.

٤ـ الْحَجُورِيُّ يَرَى قِتَالَهُمْ لِصَدِّ عُدْوَانِهِمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللهِ.....

٥ـ وَالْإِمَامُ يَرَى قِتَالَهُمْ فِتْنَةً وَقِتَالَ مُسْلِمٍ مَعَ مُسْلِمٍ.

فِي فَوَارِقَ كَثِيرَةٍ يَضِيقُ الْمَقَامُ عَنْ حَصْرِهَا، فَهَذِهِ إِشَارَةٌ فَقَطْ يَتَطَلَّبُهَا الْمَقَامُ.

فَسَقَطَتِ الْأَمْثِلَةُ السِّتَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا وَجَمَعَهَا السُّدَعِيُّ، هَدَاهُ اللهُ، وَعَادَتْ عَلَيْهِ فَاضِحَةً لَهُ وَلِحِزْبِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ سَيَتَمَنَّى هُوَ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّهُ مَا ذَكَرَهَا وَلَا أَثَارَ عَلَى نَفْسِهِ مَا عَادَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لِلَّهِ تَعَالَى.

نصيحة السدعي هداه الله وخلوه من مضمونها

قولك :

وَأَخِيرًا أَقُولُ لِسَلْمَانَ: مَنْ دَخَلَ بَابَ الرُّدُودِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَالتَّجَرُّدِ وَالْإِنْصَافِ، وَأَنْ يُوَطِّنَ نَفْسَهُ عَلَى رَدِّ الْخَطَإِ عَلَى صَاحِبِهِ كَائِنًا مَنْ كَانَ، سَوَاءٌ صَدَرَ الْخَطَأُ مِنْ حَبِيبِهِ أَوْ مِنْ خَصْمِهِ وَعَدُوِّهِ.

أقول :

نَصِيحَةٌ طَيِّبَةٌ مَقْبُولَةٌ مِنْكَ، وَأُبَشِّرُكَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ بِحَمْدِ اللهِ، وَمَا أَحْوَجَكَ لِاسْتِشْعَارِ هَذِهِ النَّصِيحَةِ، فَأَنْتَ الْآنَ رَدَدْتَ عَلَيَّ، فَأَيْنَ الْوَرَعُ؟ وَأَيْنَ التَّقْوَى؟ وَأَيْنَ التَّجَرُّدُ؟ وَأَيْنَ الْإِنْصَافُ؟ وَاللهِ وَاللهِ مَا رَأَيْتُ فِي رَدِّكَ عَلَيَّ هَذَا وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي تَنْصَحُنِي بِهَا.

وَلِلَّهِ دَرُّ السَّفَارِينِيِّ رَحِمَهُ اللهُ إِذْ يَقُولُ:

وَمَنْ نَهَى عَمَّا لَهُ قَد ارْتَكَبَ ❁❁❁ فَقَدْ أَتَى مِمَّا بِهِ يُقْضَى الْعَجَبُ

فَلَوْ بَدَا بِنَفْسِهِ فَـــــزَادَهَا ❁❁❁ عَـــــنْ غَيِّهَا لَكَانَ قَدْ أَفَادَهَا[1]

وَإِنِّي عِنْدَمَا أَقْرَأُ لِلسُّدَعِيِّ، هَدَاهُ اللهُ وَأَصْلَحَ حَالَهُ، أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ فِي الرَّدِّ لَا يَتَّصِفُ بِالِاتِّزَانِ وَلَا الْعَدْلِ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ الْحَقِّ لِيَنْصُرَهُ، وَعِنْدَ الْبَاطِلِ لِيُبَيِّنَهُ، بَلْ

(١) "العقيدة السفارينية = الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية" (ص٩٤)

شَأْنُهُ كُلَّمَا ضَاقَ الْخِنَاقُ عَلَى أَصْحَابِهِ قَامَ مُكَابِرًا وَدَافِعًا الْحَقَّ الظَّاهِرَ بِتَشْوِيشٍ سُرْعَانَ مَا يَذْهَبُ أَثَرُهُ، وَعَلَى الرَّغْمِ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَدْ رَدَدْتُ بِهَا عَلَى مَا نَشَرَهُ بِتَارِيخِ ٨/ ذِي الْقَعْدَةِ / ١٤٤٧هـ قَبْلَ أَشْهُرٍ، وَأَوْقَفْتُهُ عَلَى حَقَائِقَ مُوَثَّقَةٍ، لَكِنِ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَهُ هَوًى، نَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ.

نصيحته بالإقبال على شأني!

قولك :

وَأَنْصَحُهُ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى شَأْنِهِ وَعَلَى مَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ، وَتَرْكَ التَّحَزُّبِ وَالتَّعَصُّبِ، وَأَنْ لَا يُصَدِّقَ مَنْ يَنْفُخُ فِيهِ وَيُعِينُهُ عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَنَّهُ وَأَنَّهُ... :

أقول :

بِحَمْدِ اللهِ أَنَا مُقْبِلٌ عَلَى شَأْنِي، وَمِنْ شَأْنِي الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالرَّدُّ عَلَى الْمُخَالِفِ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ وَتَحَرٍّ وهو بَحَسب الحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَأَسْأَلُ اللهَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ، وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ فِي الْأَصْلِ لَا أَنْشُرُ رَدًّا إِلَّا بَعْدَ اسْتِخَارَةٍ، وَقَدْ أَتْرُكُ نَشْرَ رُدُودٍ أَعْدَدْتُهَا بَعْدَ الِاسْتِخَارَةِ.

وَأَنَا مَشْغُولٌ بِمَا أَنَا فِيهِ مِمَّا يَسَّرَهُ اللهُ لِي مِنَ الْخَيْرِ، وَأَسْأَلُ اللهَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ.

وَلَا أَبْدَأُ أَحَدًا، فَمَنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ مَقَالَةٌ بَاطِلَةٌ وَرَاجَتْ عَلَى النَّاسِ، أَوْ بَدَأَ بِالرَّدِّ، دَافَعْتُ، وَهَذَا شَأْنُنَا جَمِيعًا بِحَمْدِ اللهِ، وَبِذَلِكَ كَانَ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ حَلِيفَنَا بِحَمْدِ اللهِ، وَنُفُوسُنَا مُطْمَئِنَّةٌ بِذَلِكَ، بِفَضْلِ اللهِ.

وَبِهَذَا أَتَيْنَا إِلَى خِتَامِ هَذَا الرَّدِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَبُو سُلَيْمَانَ

سَلْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنُ حُسَيْنٍ الْعِمَادِ. ١٦ محرم ١٤٤٧هـ

الفهارس

المحتويات

المقدمة..... ٣

وقفة مع العنوان..... ٤

تأكيد السدعي للمأخذ الأول على شيخه الإمام ٥

إبطال فرية الاغتياظ من دفاع الإمام والاصطفاف مع الرافضة ٦

إبطال دعوى النيابة عن أصحاب الزامل في الرد ٩

بطلان دعوى التعنت ١٠

المطالبة بإثبات عدم الإنصاف في كتاب الإيضاح والتبيين ١٣

النقد الشرعي على من يستحقه ليس سبّا ولا طعنا ١٥

ماذا قال العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أصحاب معبر..... ١٧

نكارة ما نسب إلى الفوزان والأثيوبي من عذر ومدح محمد الإمام ١٨

تفنيد اتهام التلبيس في موقف شيخنا من الصحابة..... ٢١

الرد على تلبيس السدعي في قضية إدانة شيخه الضعيفة..... ٢٣

الرد على اتهام الإنكار على شيخه وعدمه على أهل الزامل..... ٢٥

تفنيد دعوى ازدواجية المعايير في التطبيع ٢٧

إسقاط الاحتجاج بالوثيقة المزعومة! ٣١

الرد على بتر النصوص في كلام الشيخ حول تعامل الرافضة ٣٤

تفنيد القياس الفاسد بين القولين ٣٧

تفنيد دعوى التناقض في موقف شيخنا من الجهاد ٣٩

هل الرافضة يثنون علينا كما يثنون على محمد الإمام ومن إليه ٤٢

بعض الفوارق الشيخ يحيى ومحمد الإمام في حالهم من الرافضة ٤٤

نصيحة السدعي هداه الله وخلوه من مضمونها ٤٥

نصيحته بالإقبال على شأني! ٤٧

الفهارس ٤٨